



International Labour Organization
Regional Office for Arab States

موجز سياسات



العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل: لمحة موجزة من الاراضي الفلسطينية المحتلة

التحرش على اساس النوع الاجتماعي، الاهتمام الجنسي غير المرغوب والاكرام الجنسي. تم تعبئة ٨٥٣ استبيان: ٥٧٤ استبيان في الضفة الغربية و ٢٧٩ استبيان في قطاع غزة، حيث وصل مستوى الاجابة الى ٨٦٪.

«أي فعل أو حادثة أو سلوك يبتعد عن السلوك المعقول حيث يتم مهاجمة أو تهديد أو إيذاء أو جرح الفرد خلال أو نتيجة عمله/ها» يمثل **عنف في مكان العمل** (منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٣)

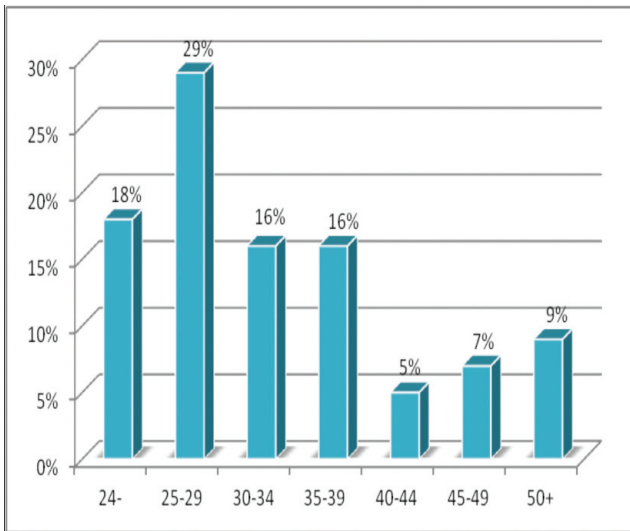
النتائج

مقدمة

درجة انتشار العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل

من مجموع ٨٥٣ امرأة التي اجابت على الاستبيان، نسبة ٧٨.٢٪ من النساء قالت انهن لم يتعرضن لأي شكل من العنف في مكان العمل وقالت نسبة ٢٢.٨٪ انهن تعرضن الى نوع من العنف خلال آخر ١٢ شهرا. النساء الشابات ضمن المجموعة العمرية (٢٥-٢٩) هن الأكثر تعرضا لهذا النوع من العنف حيث قالت نسبة ٢٩٪ انهن تعرضن لنوع من العنف في مكان العمل. المجموعة التي تلتها هي النساء الشابات اللواتي اعمارهن تقل عن ٢٤ حيث قالت نسبة ١٨٪ انهن تعرضن الى نوع من العنف في مكان العمل.

شكل رقم ١: ضحايا العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل على اساس المجموعة العمرية



في العام ٢٠١١، أجرى مركز الاحصاء المركزي الفلسطيني دراسة في الاراضي الفلسطينية المحتلة حول العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل؛ وقد اجريت هذه الدراسة بالشراكة مع منظمة العمل الدولية ومعهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت. هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على القضية ببعدها الوطني وللتأثير على صنع السياسات في المستقبل. وقد جاءت أهداف الدراسة على النحو التالي:

- تحديد الاساليب الرئيسية التي من خلالها تتأثر النساء من العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل؛
- تقييم الاطار القانوني والاجراءات للتعامل مع قضية العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل؛
- تعزيز الوعي حول قضية العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل داخل المؤسسات الوطنية، في اطار المنظمات التي تمثل العمال والمشغلين والجمهور العام.

المنهجية

اجريت الدراسة على عينة مكونة من ٩٨١ امرأة في الاراضي الفلسطينية المحتلة يعملن في وظائف مدفوعة الأجر وغير مدفوعة الأجر في مختلف قطاعات التشغيل. ومن مجموع النساء، ٦٦٠ امرأة تعمل في الضفة الغربية و ٣٢١ امرأة تعمل في قطاع غزة. استخدمت الدراسة «استبيان التجارب الجنسية» الذي استخدم بشكل واسع لاجراء مسوحات وطنية حول موقع العمل. يعمل هذا الاستبيان على تقييم درجة تكرار وحدة العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل، بالإضافة الى أثر ذلك على ضحايا هذا العنف والاستراتيجيات التي تم استخدامها من أجل التعامل مع هذه الظاهرة. يركز الاستبيان على ثلاثة أنواع من العنف:

^١ منظمة العمل الدولية (٢٠٠٣) "مدونة السلوك حول العنف في مكان العمل في قطاعات الخدمات والاجراءات لمكافحة هذه الظاهرة" (جنيف) (ص:٤).

^٢ التحرش على اساس النوع الاجتماعي يهدف الى اهانة الضحية لكن طبيعة هذا التحرش ليست جنسية. يتضمن هذا التحرش قول اشياء مهينة أو نكت جنسية. الاهتمام الجنسي غير المرغوب بطبيعته جنسي ويهدف الى اهانة أو ابتزاز الضحية. الاكرام الجنسي هو عمل جنسي ايضا ويتعلق برشوة أو ابتزاز جنسي للضحية، على سبيل المثال، منح تحسين أو تشديد ظروف العمل اذا قبل بالتعاون أو رفض ذلك من الناحية الجنسية.

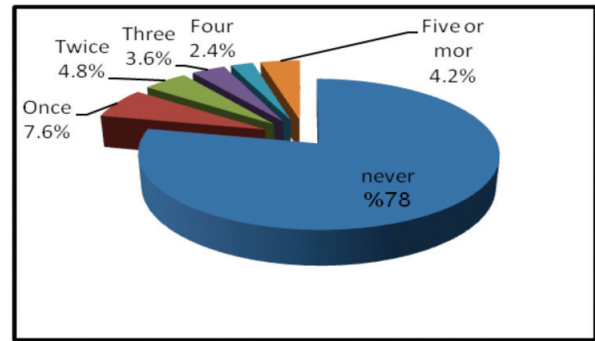


المساواة بين الجنسين في قلب العمل اللائق

وإتصال محدود بين الرجال والنساء. إضافة الى ذلك، النساء في قطاع غزة يعملن بشكل أكبر في مزارع الأسرة حيث تتناقص احتمالات تعرضهن للتحرش. لكن، النساء في الضفة الغربية يعملن في مجموعة متنوعة من القطاعات وهناك اتصال بشكل أكبر بين الرجال والنساء في مكان العمل مما يرفع من نسبة العنف على اساس النوع الاجتماعي.

وعند سؤالهن عن تكرار العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل، نسبة ٤.٢% قالت انهن تعرضن للتجربة خمس مرات أو أكثر خلال آخر ١٢ شهر في حين قالت نسبة ٧.٦% انهن تعرضن لتحرش على الأقل مرة واحدة خلال نفس الفترة (أنظر شكل رقم ٢).

شكل رقم ٢: عدد مرات تعرض النساء الى العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل خلال آخر ١٢ شهر



جدول رقم ١: التوزيع على اساس المنطقة للعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل

المنطقة	الاكراه الجنسي	الاهتمام الجنسي غير المرغوب	التحرش على اساس النوع الاجتماعي
الضفة الغربية	٢٥.٥	٥.٧	٤.٦
قطاع غزة	١٤.٥	٢.١	١.٤

تؤدي هذه النتائج الى افتراضين:

أولاً: بعض النساء لا يقدمن تقارير أو شكاوي عن العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل لانهن خائفات من انعكاسات ذلك ويخفن أنه لن يتم حمايتهن بالشكل الصحيح. ثانياً: بعض النساء لا يوجد لديهن وعي انهن ضحايا للعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل.

مصادر العنف

المنفذون الرئيسيون للعنف على اساس النوع الاجتماعي هم من الزبائن والزملاء في العمل طبقاً لنسبة ٣٤.٧% من النساء اللواتي اجبن على الاستبيان وقلن انهن تعرضن للتحرش من زبائن ونسبة ٣٢.٢% قلن انهن تعرضن للتحرش من قبل زملاء في العمل.

أشكال العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل

العنف على اساس النوع الاجتماعي هو أي شكل من العنف أو السلوك الخطر الذي يحدث في مكان العمل ويتضمن القتل، الاعتداء، الاغتصاب، التحرش الجنسي، السلوك الخطر، التمر، والاساءة اللفظية. لكن الدراسة هذه تركز تحديداً على العنف الجنسي، مثل التحرش الجنسي، والاهتمام الجنسي غير المرغوب، والاكراه الجنسي.

من مجموع ٢٢.٨% من النساء (١٨٦ امرأة) اللواتي قلن انهن تعرضن للعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل، نسبة ٤.٥% (٣٨ امرأة) منهن قلن انهن تعرضن الى اهتمام جنسي غير مرغوب به على الاقل مرة واحدة في حين قالت نسبة ٣.٥% (٣٠ امرأة) انهن كن ضحايا للاكراه الجنسي.

وكشفت الدراسة ايضا تغيرات على اساس المنطقة (انظر جدول رقم ١) حيث أظهرت الدراسة أن هناك أحداث عنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل اقل في قطاع غزة عند مقارنتها بالضفة الغربية. ويفسر ذلك لان النساء في قطاع غزة يعملن بشكل أكبر في قطاع الخدمات، خاصة التعليم، حيث هناك تفاعل

جدول رقم ٢: مصادر العنف على اساس النوع الاجتماعي

التحرش على اساس النوع الاجتماعي		مصادر العنف
النسبة المئوية	عدد الأحداث	
٦.٥	٥١	المشغل
٩	٦٠	المسؤول المباشر
٣٢.٢	٢١٥	زميل في العمل / ذكور
١٦.٤	١٠٩	زميلة في العمل / اناث
٣٤.٧	٢٣١	زبون
١٠٠%	٦٦٧	المجموع

جدول رقم ٤: تقديم تقارير وشكاوى حول العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل

تقديم تقرير عن الحدث	رسمي	غير رسمي
نعم	١٩.٥	٦١
لا	٨٠.٥	٣٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٥: أسباب عدم تقديم تقارير وشكاوى بشكل رسمي

الأسباب	العدد	النسبة المئوية
لم أثق بأي منهم	٣١	١٢.٢%
كانت لدي مخاوف من أن تسوء الأمور أكثر	٦٦	٢٥.٩%
لم أعرف لأي جسم أو هيئة يجب ان أذهب	٣١	١٢%
كنت خائفة أن أفقد وظيفتي	٢٥	٩.٩%
اريد المحافظة على سمعتي	٤٣	١٦.٩%

الخلاصة

بالرغم من مقابلة عينة صغيرة من النساء، توفر هذه الدراسة قاعدة مبدئية مفيدة حول العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل. هذه هي المرة الأولى التي تقوم دراسة بالنظر الى هذه القضية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. الدراسة تعتبر أداة هامة لرفع الوعي حول هذا الموضوع بين صناع القرار والمشغلين والمناصرين والنساء انفسهن.

وقد أظهرت الدراسة أن العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل يؤثر بشكل أكبر على النساء الأصغر سنا وتتغير معدلات هذه الظاهرة بين المناطق المختلفة في حين النسبة الأكبر من مرتكبي هذه الافعال هم من الزبائن والزملاء في العمل، ولا يتم عادة تقديم تقارير بشأن هذه الافعال عبر القنوات الرسمية.

يؤمل أن يبني البحث المستقبلي على هذه الدراسة من أجل تحسين فهمنا للعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل والمساعدة في تطوير استراتيجيات واجراءات مناسبة لمنع حدوث هذه السلوكيات في المستقبل.

مصادر العنف	اهتمام جنسي غير مرغوب	
	عدد الأحداث	النسبة المئوية
المشغل	١	١.١
المسؤول المباشر	٣	٣.٧
زميل في العمل / ذكور	٤١	٤٦.٣
زميلة في العمل / اناث	٤٣	٤٨.٨
زبون	٨٨	١٠٠
المجموع	١٧٦	١٠٠%

نتائج وتبعيات العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل

ان آثار العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل بعيدة المدى، حيث قالت نسبة ٥١% من النساء ان هذا العنف أثر على حياتهن بطريقة معينة. نسبة ٤٣.٦% من النساء قالت ان هذه الأحداث أثرت سلبيا على وظيفتهن، فيما قالت نسبة ٤٠.٩% ان هذه الأحداث أثرت على أوضاعهن الصحية بالإضافة الى انعكاسات نفسية واجتماعية (أنظر جدول رقم ٣). النساء في مواقع العمل غير المستقرة خفن من فقدان الوظيفة. لكن نسبة ٤٩% من النساء قالت أن التحرش لم يؤثر على حياتهن. وهذا بسبب اما ان درجة العنف لم يكن كبيرا أو بسبب المفاهيم الاجتماعية والثقافية التي تخلق حسا من اللامبالاة تجاه العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل.

جدول رقم ٣: كيف يؤثر العنف على اساس النوع الاجتماعي على الضحايا

النتائج وانواعها	لا	نعم
الأثر العام	٤٩	٥١
تفاعلات سلبية على صعيد الوظيفة	٥٦.٤	٤٣.٦
تأثير سلبي على الصحة، وانعكاسات و آثار نفسية واجتماعية	٥٩.١	٤٠.٩

تقديم تقارير وشكاوى عن أحداث عنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل

نسبة ١٩.٥% فقط من النساء اللواتي تعرضن الى عنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل تقدمن بتقارير وشكاوى رسمية الى مشغلتهن. نسبة ٦١% من النساء فضلن التعامل مع الموضوع بشكل غير رسمي عبر اصدقاء أو علاقات عائلية من اجل تجنب تدمير سمعة عائلتهن وبسبب مخاوف أن يتم القاء اللوم عليهن في موضوع التحرش ويمكن أن تسوء الأمور أكثر.

التوصيات

توصيات للحد من أثر العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل:

١- الاطار القانوني

هناك نقص واضح في القوانين التي تجرم العنف المنزلي والعنف الجنسي والعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل في الاراضي الفلسطينية المحتلة. اضافة الى ذلك، وبسبب الاختلافات بين الانظمة القضائية في الضفة الغربية وقطاع غزة، غالباً ما يتم متابعة العدل بشكل غير ثابت وينظر الى الاعراف والتقاليد على انها الطريقة الأكثر فعالية لمعالجة النزاعات المرتبطة بهذا الاعتداءات.

لذلك، يجب تطوير التشريعات الوطنية والاطر المؤسسية التي تعالج هذا الموضوع. قانون العقوبات وقانون العمل وقانون الخدمة المدنية يجب تغييرها بحيث يتم اعتبار العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل فعلاً غير قانوني ويتم منح الضحية الحماية القانونية المناسبة.

٢- الأبحاث

هناك حاجة الى أبحاث اضافية من أجل رفع درجة الوعي حول هذا الموضوع وضمان تبني الاجراءات المناسبة. يجب أن تعمل الابحاث والدراسات المستقبلية على العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل في قطاعات مختلفة وبين مجموعات مختلفة من العاملين. يجب أن تركز الدراسات المستقبلية على الاشكال المختلفة للعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل وكيف ينظر الى هذا النوع من العنف ودرجة تكرار حدوثه ومستوى تقديم التقارير والشكاوى حول هذه الأفعال وسلوكيات المعتدي والضحية. يمكن للأبحاث المستقبلية أن تنظر الى التكاليف المالية وفقدان الانتاجية في العمل نتيجة لهذه الأفعال في مكان العمل. ويمكن لهذه الدراسات أن توفر للشركات حافزاً مالياً من أجل ادراج اجراءات تحد من آثار هذه الظاهرة.

٣- تشجيع الممارسات الجيدة

تتمتع الحكومة والعمال والمشغلين ومنظمات المجتمع المدني بأدوار هامة في سبيل تشجيع الممارسات الجيدة وخلق مكان عمل خال من العنف. ويستطيعون أن يقوموا بذلك عبر:

- التأسيس لتعريف واضح للعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل، حيث سيساعد ذلك على تحديد الأشكال المتنوعة من العنف على اساس النوع الاجتماعي والمجموعات والأفراد الأكثر تعرضاً لهذه الأفعال؛
- تشجيع الشركات نحو رسم سياسات مصممة بشكل مناسب للموارد البشرية بحيث تتضمن اجراءات واضحة لتقديم التقارير والشكاوى؛
- اقناع ومساعدة العاملين في الاتصال والتواصل بشكل منفتح مع بعضهم البعض، لأن ذلك سيساعدهم في ادارة مشاكلهم ويخفف من مخاطر العنف في مكان العمل. وهذا سيشجع النساء على التحدث بشكل منفتح واسماع صوتهم حول اي تحرش يتعرضن له؛
- تشجيع المنظمات من اجل تطوير قائمة حقوق وواجبات للعاملين الجدد، بحيث تتضمن تعريف للعنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل ويفصل الاجراءات لتقديم الشكاوى حول هذه الأفعال. وهذا سيضمن أن العاملين على وعي تام بحقوقهم؛
- تعزيز المعرفة حول العنف على اساس النوع الاجتماعي في مكان العمل من خلال القيام بدراسات اضافية وتشجيع الحوار بين النساء وتوزيع المعلومات الى العاملين والمشغلين؛
- المناصرة نحو تشريع مناسب ليتم تبنيه من أجل تصنيف العنف في مكان العمل على انه عمل غير قانوني؛
- توفير خدمات قانونية وارشاد من اجل دعم ضحايا هذه الأفعال.

المراجع الرئيسية:

- منظمة العمل الدولية (٢٠٠٩) «المساواة بين الجنسين في قلب العمل اللائق: تقرير لجنة المساواة بين الجنسين، (جنيف)
- منظمة العمل الدولية (٢٠١١) «العنف على اساس النوع الاجتماعي في عالم مواقع العمل» (جنيف)
- منظمة العمل الدولية (٢٠٠٣) «مدونة السلوك حول العنف في مكان العمل في قطاعات الخدمات والاجراءات لمكافحة هذه الظاهرة. اجتماع الخبراء من اجل تطوير مدونة السلوك حول العنف والتوتر في مكان العمل في الخدمات: تهديد الانتاجية والعمل اللائق، ٨-١٥ تشرين الأول، (جنيف)

لمزيد من المعلومات

منظمة العمل الدولية

المكتب الإقليمي للدول العربية

أريسكو سنتر، الطابقان (١١ و ١٢)

شارع جوستينيان، القنطاري، بيروت، لبنان.

هاتف: ٧٥٢٤٠٠ - ١ - (٩٦١)

فاكس: ٧٥٢٤٠٦ - ١ - (٩٦١)

مكتب القدس

ص.ب. ٥١٣٥٩

هاتف: ٦٢٦٠٢١٢ - ٢ - (٩٧٢)

فاكس: ٦٢٧٦٤٦ - ٢ - (٩٧٢)